mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)ختام رمضان(| الجمعة ٦٢/٩/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي - 00:00:24

جلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر - 00:00:54

كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا ربنا ما سواك. اما بعد ايها المؤمنون يأتي رجل كبير السن شاسع الدار الى الرؤوف الرحيم. الى محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. يأتي اليه في - 00:01:14

ويقول له يا رسول الله اني رجل كبير السن شاسع الدار فمرني يا رسول الله بليلة اتعبد فيها اصلي فيها اتهجد فيها فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال له عليك بالسابعة. عليك - 00:01:45

بالسابعة حديث صحيح. رواه الامام احمد في مسنده من حديث حبر الامة وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ ابن عبد البر اسناده صحيح عباد الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر. فان غلب احدكم - 00:02:16

فليلتمسها في السبع البواقي ايها المؤمنون قد تصرم شهرنا وما بقي منه الا القليل فاين المشمرون يا عباد الله الى جنة السماوات والارض ايا من مشمرون الى سلعة الله ها هي سلعة الله جل وعلا تعرض بين ايديكم في اواخر هذا الشهر العظيم. الا ان سلعة الله غالية - 00:02:49

سلعة الرحمن لست رخيصة الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. وانما سلعة الله جل وعلا تنال بالعمل الصالح يا عباد الله. بالاجتهاد في طاعة الرحيم الرحمن جل في علاه - 00:03:25

ايها المؤمنون عباد الله هذا سيد القراء الذي يجهله اكثر شبابنا اليوم يعرفون الفنانين واللاعبين ولا يعرفون من هو سيد القراء سل ابنك اليوم من هو سيد القراء؟ من هو الذي تنتهي اليه جميع قراءات القرآن - 00:03:49

الكريم المنتشرة اليوم في انحاء العالم الاسلامي. لا يخلو اسناد قراءة من سيد القراء ذلك الرجل الانصاري الاجل الكبير الذي كان يقول فيه عمر بن الخطاب انت سيد المسلمين وكان يستشيره رضي الله تعالى عنه ويدنيه من مجلسه انه ابي ابن كعب رضي الله تعالى - 00:04:17

فعن الذي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان يقرأ عليه القرآن فيقول ابي وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا على امرني ان اقرأ عليك قال وسماني - 00:04:47

لك رب العالمين؟ قال نعم فبكى ابي رضي الله تعالى عنه. وحق له ان يبكي ومن اراد هذه الفضيلة او ما هو قريب منها فليكثر من

ذكر الله جل وعلا. فان الله جل وعلا يقول يا - 00:05:10
عباد الله في الحديث الالهي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم قال جل وعلا فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:05:29
هذا سيد القراء رضي الله تعالى عنه يقسم بالله العظيم يقول والله اني لاعلم اي ليلة هي ليلة القدر انها الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها انها ليلة سبع - 00:05:48
وعشرين رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح بهذا او بنحوه وهذا الحديث يدل على تخصيصها بالقيام وقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقيام هذه الليلة والعلماء عامتهم واكثرهم واغلبهم على احد قولين اما انها هي ليلة سبع وعشرين على التحديد - 00:06:08
وهذا يقوله ابي رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب وعبدالله ابن عباس ومعاوية رضي الله تعالى عنهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول الثاني ان ليلة سبع وعشرين هي ارجى هذه الليالي وهي اقربها الى ان - 00:06:46
تكون ليلة القدر وهذا قاله جمع من السلف والخلف وهو مذهب امام اهل السنة احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى وعامة اصحابه رضي الله عنهم وعليه عامة شيوخنا وعلمائنا وهو اصح الاقوال واقواها ان ليلة القدر لا تثبت في ليلة واحدة من العشر وانما - 00:07:14
بين ليالي العشر يقينا لا تخرج عنها فمن قام في العشر واجتهد في ليالي العشر فقد ادركها جزما ويقينا اجتهدوا في تطلب هذه الليلة العظيمة المباركة. ليلة القدر خير من الف شهر. واجتهدوا في الليالي اكثر من اجتهاد - 00:07:44
هم في النهار فان الله جل وعلا يقول في هذه الليلة هي حتى مطلع الفجر ايها المؤمنون عباد الله كان سيد الاولين والاخرين يجتهد في هذه العشر وهو من هو عليه الصلاة والسلام - 00:08:10
وهو الذي بلغ من العبادة منتهاها. فلا احد يضاهيه او يدانيه في العبادة طوال العام هذا اذا دخلت العشر قالت عائشة رضي الله عنها اجتهد ما لا يجتهد في غيرها - 00:08:35
فاجتهدوا رحمني الله واياكم في بقية العشر واعلم يا من قصر في قيام الليالي الماضيات انه لا ينبغي لك ان تقصر في قيام هذه الليالي. اني والله اتعجب من رجل يؤمن بالله ويؤمن برسول الله - 00:08:54
صلى الله عليه وسلم ويؤمن ان من اعظم الشريعة تعظيم الشعائر وان الله جل وعلا يقول ذلك لك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وهو في ليلة سبع وعشرين - 00:09:14
تلعب كنكان في الاستراحة يلعب بالبلوت في شقة الانس لا انس الله وحشة البعيد عن رب العالمين هذا وقت العبادة. ليس هذا وقت اللهو واللعب. انظر الى شباب بارك الله فيهم في العاشرة - 00:09:33
عشرة والثانية عشرة والخامسة عشرة وما بعدها وما قبلها منذ دخلت هذه العشر وهم في بيوت الله جل وعلا لا يفارقونها الا لوضوء او دورة مياه او جلب طعام او نحو ذلك. فاين - 00:09:57
انت من هؤلاء المباركين اانت منهم ام انت من المحرومين؟ المحروم يا عباد الله كما قال الاولين والاخرين من حرم ليلة القدر وحرم فظلها. هذا هو المحروم هذا هو المحروم - 00:10:17
يقلب القنوات ويزني بعينيه العينان كما قال عليه الصلاة والسلام تزنيان وزناهما النظر ينظر الى الكاسيات العاريات الملعونات على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو يرى وهو وهو يرظى بهن ولربما شجعهن ولربما وضع لهن التشجيع - 00:10:38
مسلم هذا يا عباد الله هذا والله من الغافلين اللهم لا تجعلنا من الغافلين. اللهم انا نعوذ بك ان نكون من الغافلين. اللهم لا تجعلنا من الغافلين في حياتنا ولا في لياليا المباركة يا رب العالمين - 00:11:13
ايها المؤمنون انا لله عتقاء في هذا الشهر العظيم في كل ليلة ولله جل وعلا عتقاء في ختام هذا الشهر. فاحرصوا رحمني الله واياكم على عتق رقابكم من النار فلربما لا ندرك هذا الشهر بعد عامنا هذا - 00:11:35
ومن فاتته المغفرة الاولى بقوله صلى الله عليه وسلم من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فلا تفوتنه المغفرة الثانية

في قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا - 00:11:59
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. حديث صحيح متفق عليه. رواه شيخ المحدثين وعالم هذه الامة في الحديث محدث الامة وراويها الاجل. عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه المشهور - 00:12:19
ابي هريرة فاحرصوا يا عباد الله وحرصوا اولادكم حرصوا نسائكم حرصوا الاولاد والبنات على طاعة ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنت رحمة انك انت - 00:12:39
اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:13:01
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون ثلاث عبادات بل اربع هن من اعظم ما شرعه الله جل وعلا في ختام هذا الشهر الكريم. احرصوا - 00:13:47
انا لله واياكم على الحرص على هذه العبادات الجليلة بعد اتمام هذا الشهر الاجل. اولها عبادة الشكر وثانيها عبادة التكبير. وثالثها عبادة الفطرة او زكاة الفطر ابيعها عبادة صلاة العيد - 00:14:07
اما اولها فان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ويقول جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ويقول الله جل وعلا اعملوا ال داوود شكرا وقليل من - 00:14:33
عبادي الشكور ذكر الطبراني رحمه الله تعالى في كتابه الدعاء ان رجلا صلى خلف عمر ابن عبد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين فسمعه عمر رضي الله تعالى عنه يدعو بدعاء غريب يقول فيه اللهم اجعلني من عبادك الاقلين - 00:15:03
فلما انفتل عمر رضي الله تعالى عنه من صلاته قال اين الرجل؟ الذي يدعو بهذا الدعاء الغريب؟ قال انا يا امير والمؤمنين ووالله ما اردت الا الخير. قال وما الخير الذي اردت؟ قال اني سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم - 00:15:30
وقليل من عبادي الشكور فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل والان السؤال هل انا وانت؟ من هؤلاء القليل ام من اولئكم الكثير اسعدهم الله هذا سؤال ينبغي ان نسأله لانفسنا دائما هل نحن في هؤلاء القليل - 00:15:52
قليل. هذه ليست احصائية حكومة. ولا احصائية مؤسسة. هذا كلام رب العالمين لو قالها واعظ من الوعاظ لاتهموه بانه متشدد. وانه ارهاب ابي الذي يقول ان القليل من العباد هم الشاكرون - 00:16:20
ولكن هذا كلام وحي السماء. كلام الله جل وعلا وهو يعلم عباده. ويعلم ان اكثرهم على ضلال واكثرهم على فجور واكثرهم لا يشكرونه جل وعلا. وانما الشاكر القليل الذي اسأل - 00:16:46
الله جل وعلا ان يجعلنا منهم. قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ودائما رب العالمين يمدح القلة ويذم الكثرة لان الكثرة الكاثرة يا عباد الله في ظلال فاياك ان تكون منهم. عباد الله يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى عن حقيقة الشكر - 00:17:06
يقول هو كما في كتابه مدارج السالكين في منازله اياك نعبد واياك نستعين. يقول الشكر هو ظهور نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا. ثناء واعترافا. واما بنعمة ربك فحدث وعلى قلبه شهودا ومحبة لا كما قال الطاغية - 00:17:36
انما اوتيته على علم عندي قال الله جل وعلا فخسفنا به وبداره الارض قال عليه الصلاة والسلام فيه او في غيره فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة قال وعلى جوارحه انقيادا وطاعة قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:09
السلام قد قام الليل حتى تفطرت وتشققت وانتفخت قدماه افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ فاكثروا من الطاعات في شكر الله جل وعلا فان الله جل وعلا يقول اعملوا ولم يقل تكلموا. قال اعملوا - 00:18:36
قال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اما العبادة الثانية يا عباد الله فهي الاكثار من التكبير في ليلة العيد وفي صبيحة العيد وهذه سنة تكاد تكون مهجورة اسأل نفسك هل انت ممن يكثر من التكبير ليلة العيد او ممن يخجل من التكبير ليلة العيد وفي صباح - 00:18:56
وقد ذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى وجوب التكبير في هذا هذه الليلة لان الله عز وجل امر به والجمهور على انه سنة

مؤكدة عباد الله ويبدأ التكبير من دخول ليلة - 00:19:23
العيد. فاذا اتممنا ثلاثين او شهد شاهدان بنقص الشهر ورؤية الهلال ليلة الثلاثين فيستحب الاكثار من التكبير في هذه الليلة الى صلاة العيد ويكبر الرجال والنساء في البيوت وفي الاسواق يرفع الرجل صوته وتخفيضه المرأة - 00:19:50
واما العبادة الثالثة يا عباد الله فهي زكاة الفطر وهي فريضة مفروضة لا يتسع المجال لذكر احد بها ولكن مختصر ذلك انه يجب على كل رجل عنده اهل او عنده اسرة او كان - 00:20:16
فردا ليس عنده احد ان يخرج الزكاة عن نفسه وعن من يمونه من زوجة او ولد ذكر او انثى صغير او كبير ولو كان طفلا عمره دقيقة واحدة ولد قبل غروب الشمس وقال بعض العلماء اذا ولد - 00:20:36
قبل صلاة العيد وجب ان تخرج عنه الفطرة. واما الحمل الذي هو الجنين في بطن امه فجمهور العلماء على انه لا تخرج عنه الزكاة لا لا على سبيل الوجوب ولا على سبيل الاستحباب - 00:20:56
وهو الراجح خلافا للمشهور في مذهب الامام احمد. لانه لا اصل في السنة لاخراج الزكاة عن الجنين وانما يستدل باثر عن عثمان رضي الله عنه لا يصح ايضا. ولهذا لا تخرجها عن الجنين. فلا اصل - 00:21:16
لذلك في السنة ومن اخرجها فلا حرج عليه ان شاء الله. لكن الراجح انه ليس بسنة وهي بلغة العصر ثلاثة كيلو جرامات من اي طعام من طعام البلد. او هي صاع بصاع - 00:21:36
صلى الله عليه وسلم فتخرجها من الارز او من البر او من الجريش او من من الدخن او من او من الذرة او من التمر او من غير ذلك من اطعمة الناس التي يأكلونها. وان كان - 00:21:56
الناس المكرونة كما في بعض البلاد. فالراجح انه لا بأس باخراجها من المكرونة. او من المعكرونة كما قد يسميها البعض. عباد الله والواجب اخراجها قبل صلاة العيد. ولا بأس باخراجها - 00:22:16
قبل العيد بيوم او يومين او ثلاثة بهذا افتى شيخ الاسلام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز شيخنا وشيخ مشايخنا رحمه الله فيجوز اخراجها من ليلة ثمان وعشرين واما العبادة الرابعة يا عباد الله فهي صلاة العيد فاحرصوا على صلاة العيد وحرصوا اولادكم - 00:22:36
وازواجكم على حضورها. فقد روت ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر حتى ذوات الخدور والحيظ بصلاة العيد في الخروج للفطر والاضحى قال وليعتزل الحيض الصلاة. وفي رواية في الصحيحين وليعتزل الحيض - 00:23:06
صلى فاحرصوا على صلاة العيد وحثوا عليها من تحت ايديكم. وهي على الراجح من كلام العلماء رحمنا الله واياهم فرظ على الكفاية وسنة مؤكدة على الجميع. اللهم بلغنا نهاية شهرنا - 00:23:36
وجعلنا فيه من المقبولين. اللهم احسن ختامنا يا رب العالمين. اللهم احسن ختامنا في شهرنا واعتقنا فيه من النار يا رب العالمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم - 00:23:58
اللهم تقبل صيامنا على ما فيه من التقصير يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين. وتقبل قيامنا على ما فيه من التقوى يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم - 00:24:18
واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك ان تتوب علينا. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا - 00:24:38
انك انت الغفور الرحيم. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم امنا في دورنا - 00:24:58
اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في فلسطين وفي كل مكان يا قوي يا عليم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز. اللهم عليك بمن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال

والاكرام - 00:25:18
ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صلي سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:38